# عمر بن سهلان الساوي وآراؤه المنطقية : دراسة في مبحث الألفاظ

أ.د. إياد كريم عبد الصلاحي/ كلية العلوم الاسلامية / جامعة وارث الأنبياء
أ.د. رياض سحيب روضان الحميداوي/ كلية التربية الأساسية / جامعة واسط
rsheb@uowasit.edu.iq /ayadalsalahi@uowa.edu.iq

تاريخ الاستلام: ٧/ ١/ ٢٠٢٦
تاريخ القبول: ٧/ ٢/ ٢٠٢٦
تاريخ النشر: ١/ ٤/ ٢٠٢٦

الكلمات المفتاحية:
المنطق ، مبحث الألفاظ ، التصورات والتصديقات ، والمفرد والمركب ، الجزئي والكلي

DOI: https://doi.org/10.57026/mjhr.v1i10.136

## ملخص البحث:

يُعَدُّ عمر بن سهلان الساوي مِنْ ألمع الفلاسفة والمتكلمين والمناطقة ، الذين أفرزهم القرنان الخامس والسادس الهجريان ، والحادي عشر والثاني عشر الميلاديان ، وذلك لأهميته المعرفية في الفكر الإسلامي عامة والحكمة وعلم الكلام والمنطق على وجه الخصوص ، إذْ كان له حضور واضح في المعارف والعلوم المتنوعة في زمانه لا سِيَّما الفلسفة والكلام والمنطق وغير ذلك.

إنَّ الموضوع الذي اخترناه للبحث : ( عمر بن سهلان الساوي وآراؤه المنطقية : دراسة في مبحث الألفاظ ) ، وهو أحد العلوم الذي يُعَدُّ علمًا معياريّاً وآليًّا لغيره من العلوم الأُخَر ، إذ يحتوي موضوعات متعددة كتعريف علم المنطق ، ودراسة مبحث الألفاظ كاللفظ المشترك والكلي والجزئي ، ومبحث القضايا إلى غير ذلك.

# عمر بن سهلان الساوي وآراؤه المنطقية : دراسة في مبحث الألفاظ

أ.د. إياد كريم عبد الصلاحي/ كلية العلوم الاسلامية / جامعة وارث الأنبياء
أ.د. رياض سحيب روضان الحميداوي/ كلية التربية الأساسية / جامعة واسط
rsheb@uowasit.edu.iq /ayadalsalahi@uowa.edu.iq

**Omar ibn Sahlan al-Sawi and His Logical Views: A Study of the Theory of Terms**

**Prof. Iyad Karim Abd al-Salihi / Faculty of Islamic Sciences / University of Warith al-Anbiya**
**Prof. Riyad Sahib Roudan al-Hamidawi / Faculty of Basic Education / University of Wasit**

**Keywords:**
**Logic, the study of words, concepts and judgments, the singular and the compound, the particular and the universal**

## Abstract

**Omar ibn Sahlan al-Sawi is considered one of the most brilliant philosophers, theologians, and logicians produced in the fifth and sixth centuries AH (eleventh and twelfth centuries CE), due to his significant contributions to Islamic thought in general, and to wisdom, theology, and logic in particular. He had a clear presence in the various fields of knowledge and sciences of his time, especially the philosophy, theology, logic, and others.**

**The topic we have chosen for research is: (Omar bin Sahlan Al-Sawi and his logical views: A study in the study of words), which is one of the sciences that is considered a normative and instrumental science for other sciences, as it contains multiple topics such as the definition of the science of logic, and the study of the study of words such as the common, universal and particular word, and the study of propositions, and so on.**

أ.د. إياد كريم عبد الصلاحي/ كلية العلوم الاسلامية / جامعة وارث الأنبياء
أ.د. رياض سحيب روضان الحميداوي/ كلية التربية الأساسية / جامعة واسط
rsheb@uowasit.edu.iq /ayadalsalahi@uowa.edu.iq

**مقدمة**:

إن القاضي عمر بن سهلان الساوي كان من أولئك العلماء الموسوعيين الذين أفرزتهم الحضارة الإسلامية العربية ، ولكن الجهل ساهم في إغفال ذكره وقتل شهرته ، ونعتقد أنه لو لم تُحرق كتبه ومؤلفاته لكان من مشاهير أعلام حضارتنا الإسلامية العربية التي نحاول اليوم بناءها مرتكزين على تراثنا الغني الذي قدّم أسماءً كبيرة للعالم تؤكّد أننا لسنا من أمة عقيمة علمياً وحضارياً ، وما نعيشه اليوم هو الاستثناء ولا بد للقاعدة أن تعود إذا ما عُدنا نحن لمنابعنا الإسلامية العذبة التي أوصلتنا لذروة المجد .

فيُعَدُّ عمر بن سهلان الساوي واحداً مِنْ ألمع الفلاسفة والمتكلمين والمناطقة ، الذين أفرزهم القرنان الخامس والسادس الهجريان ، والحادي عشر والثاني عشر الميلاديان ، وذلك لأهميته المعرفية في الفكر الإسلامي عامة والحكمة وعلم الكلام والمنطق على وجه الخصوص ، إذْ كان له حضور واضح في المعارف والعلوم المتنوعة في زمانه لا سِيَّما علوم القران والتفسير والفقه والفلسفة والكلام والمنطق وغير ذلك .

فهو من الحكماء والمناطقة الموسوعيين المبرزين الذي لم يُكْشَفْ عنه النقاب بدراسات أكاديمية مستفيضة في أقسامنا الفلسفية في العراق كغيره من الحكماء المسلمين ، كالكندي ( ت٢٥٢ هـ / ٨٦٦ م ) ، والفارابي ( ت ٣٣٩ هـ / ٩٥٠ م ) ، وابن سينا ( ٣٧٠- ٤٢٨ هـ / ٩٨٠- ١٠٣٧ م ) ، والغزالي ( ٤٥٠ - ٥٠٥ هـ / ١٠٥٧- ١١١١ م ) ، وابن رشد ( ٥٢٠ - ٥٩٥ هـ / ١١٢٦- ١١٩٨ م ) ، وفخر الدين الرازي ( ٥٤٤ - ٦٠٦ هـ / ١١٥٠ - ١٢١٠ م ) ، ونصير الدين الطوسي ( ٥٩٧- ٦٧٢ هـ / ١٢٠٠- ١٢٧٤ م ) ، وصدر الدين الشيرازي (٩٧٩ - ١٠٥٠هـ / ١٥٦٩ - ١٦٤٠ م ) وغيرهم .

لقد كرَّسَ الساوي حياته ونذرها خدمة للعلم والمعرفة ، فدرايته وثقافته العلمية المتميزة في مختلف العلوم والمعارف اتسمت بالعقلانية والاستيعاب وموسوعيته في الموضوعات التي كتب بها ، بحيث تلمس عنده وحدة الموضوع في المطالب التي كتب بها ، ومنهجه مُوَحَّداً في التأليف ، وأما أسلوبه في التأليف فلا يشوبه الغموض والإبهام والصعوبة ، فالألفاظ التي يختارها واضحة

سهلة لا سِيَّما عند أهل التخصص العلمي ، فهو حسن البيان ، لطيف العبارة ، ويختار الألفاظ العلمية بدقة وذلك بسبب نبوغه وذكائه وقبل ذلك استعداده الفطري ، مما جعله ذلك يتمتع بمكانة علمية متميزة بين علماء عصره ، جميع ذلك جعله أهلاً للدراسة عنه .

ونرى من واجبنا الأخلاقي والعلمي ، المتمثل بدافع البحث ، أنْ نعتز بهذه الشخصية العلمية المعروفة بالتربية العالية والأخلاق السامية ، تلبية لدواعي الإخلاص له ، وللاستفادة الفلسفية والعلمية ، وتعريفاً بمقامه الفكري ، ومكانته الفلسفية ، وقلة وجود دراسات أكاديمية عنه في أقسامنا الفلسفية ، وتحقيقاً لهذه الأغراض ، آثرنا الكتابة عن هذه الشخصية الفلسفية والعلمية ، متمثلة بهذا البحث المتواضع ، فهو وإنْ كان مشهوراً في زمانه ، إلا أن مرور السنين وتعاقب الأيام جعلت شهرته أثراً بعد عين ، وأُسدلت على مؤلفاته ستائر من النسيان ، وهذا ما دفعنا حقّاً للكتابة عنه في بحثنا المتواضع هذا ، تاركين البحث والمطالعة المستفيضة للموضوعات المنطقية الكثيرة عنده للباحثين والدراسين .

إنَّ الموضوع الذي اخترناه للبحث : (عمر بن سهلان الساوي وآراؤه المنطقية : دراسة في مبحث الألفاظ) ، وهو أحد العلوم الذي يُعَدُّ علماً معياريّاً وآليّاً لغيره من العلوم الأُخَر ، إذ يحتوي موضوعات متعددة كتعريف علم المنطق ، ودراسة مبحث الألفاظ كاللفظ المفرد والمركب والكلي والجزئي ، إلى غير ذلك .

لَقَدِ آتَّخَذْنا مِنْ دراسة علم المنطق ( مبحث الألفاظ ) عند الساوي مَوضوعًا لبَحْثنا هَذَا ، لنتبَيَّنَ حَقِيْقَةَ جُهْدِهِ فِي هَذَا المَيْدَانِ ، مُعْتَمِدين فِي دِرَاسَتِنا هذه عَلَى نُصُوْصِهِ الَّتِي تَبْحَثُ فِي هَذَا الجَانِبِ ، فَضْلًا عَنْ أَهَمِّ الدِّرَاسَاتِ وَالبُحُوْثِ المتَعَلِّقَةِ بِهِ والتي تعد قليلة ، لِفَهْمِ وَتَحْلِيْلِ مَا تَعَسَّرَ عَلينا فَهْمُهُ مِنْ نُصُوْصِهِ ، فَآتَّخَذْنا مِنَ التَّحْلِيْلِ ، مَنْهَجَاً وأساساً فِي دِرَاسَتنا هَذِهِ ، بَعْدَ أنْ تَيَسَّرَ لنا الحُصُولُ عَلَى نُصُوْصِهِ المنطقية القَيِّمَةِ مِنْ مَظَانّ كتابه القيم (البصائر النصيرية) ، فَجَعَلْناهَا سَبِيْلًا لِلْوُصُوْلِ إِلَى مَعْرِفَةِ آرَائِهِ ، وَآسْتِخْلَاصِ أَهَمِّ النَّتَائِجِ مِنْهَا ، وَتَقْدِيْمِهَا لِلْقَارِئِ الفَاضِلِ .

اما الدراسات السابقة التي تناولت حياة الساوي وآراءه المنطقية هي كالآتي :

١ / د. رفيق العجم ( معاصر ) في تقديمه وضبطه وتعليقه على كتاب عمر بن سهلان الساوي ( البصائر النصيرية ) ، دار الفكر اللبناني ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٣ م .

٢ / نقولا ريشر ، تاريخ علم المنطق عند العرب ، ترجمة ودراسة وتعليق : د. محمد مهران ، تصدير : د. زكي نجيب محمود ، منشورات أسمار ، ( د.ط ) ، باريس ، ٢٠٠٥ م .

٣ / وصمد موحد ، ابن سهلان ، مقالة منشورة في دائرة المعارف الاسلامية الكبرى ، موقع في الانترنت ( https://www.cgie.org.ir/ar/article/233623 ) ، تاريخ نشر المقالة : ١٥ / ١١ ( ذي الحجة ) / ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م .

٤ / ( Zoubeida BENMISSI ( زبيدة بنمسي ) ، المنطق عند عمر ابن سهلان الساوي من خلال كتابه ( البصائر النصيرية في علم المنطق ) ، بحث منشور في شبكة الانترنت على الموقع ( https://www.academia.edu ) ، مجلة المخاطبات ، بتاريخ ٨ / ٢٠١٣ .

٥ / صمد موحد ، ابن سهلان ، بحث منشور ضمن دائرة المعارف الإسلامية الكبرى ، مج ٣ ، طهران ، إيران ، (د.ت) .

٦ / والرق المنشور : موقع على شبكة الانترنت (https:// appalreq.com ) ٢٢ / ٩ / ٢٠٢٥ . وزياد في مقاله المنشور في شبكة الانترنت بعنوان ( تعرفوا على العالم : عمر بن سهلان الساوي ) ، بتاريخ ٢٩ / ٤ / ٢٠٠٧ م .

٧ / حسن المراغي في تقديمه وتحقيقه لرسالتين في المنطق والفلسفة للساوي ( نهج التقديس ، وأسئلة وأجوبة ) ، منشورات : شمس تبريزي ، (د.ط) ، طهران ، إيران ، ١٣٨٥ ش / ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م .

٨ / وحسن المراغي في تقديمه وتحقيقه لكتاب الساوي ( البصائر النصيرية ) مع تعليقات الشيخ ( محمد عبده ) ( ١٢٦٦ – ١٣٢٣ هـ / ١٨٤٩ – ١٩٠٥ م ) ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، ط ١ ، طهران ، إيران ، ١٣٩٠ ش / ٢٠١١ م .

أَمَّا آلـهَدَفُ مِنَ آلبَحْثِ ، فَقَدْ جَاءَ لِيُبَيِّنَ مُحَاوَلَةَ آكْتِشَافِ آلـمَعَالِمِ المنطقية في دراسة مبحث الألفاظ في نصوص كتاب الساوي (البصائر النصيرية) ، ومن أجل إعلاء شأنه في المكتبة

الفلسفية ، وبيان علوّ كعبه وجهوده الفكرية في علم المنطق ، فَقَسَّمْنا الْبَحْثَ إِلَى مُقَدِّمَةٍ ومبحثين ونتائج البحث

المبحث الأول : حياة الساوي وسيرته العلمية :

إن للبيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية الأثر البالغ في تكوين شخصية العالم والفيلسوف ومنظومته الفكرية ، جميع ذلك تأثر بها فيلسوفنا عمر بن سهلان.

المطلب الأول : حياته ونشأته :

أولاً : ولادته ونشأته ووفاته :

هو عمر بن سهلان ( زين الدين ، الساوي ) نسبة إلى مدينة ( ساوة ) الإيرانية المولود فيها ، وتقع بين مدينتي ( الري وهمذان ) قرب مدينة ( طهران ) اليوم ، المعروف بالقاضي الساوي وابن سهلان ، ( ٤٧٠ – ٥٤٠ هـ / ١٠٧٧ – ١١٤٥ م ) ، استوطن مدينة (نيسابور) فعاش وتعلم بها وكان يأكل من كسب يده ويرتزق بالنسخ حيث كان خطه غاية في الحسن ، كان فيلسوفاً متألهاً ومنطقياً مسلماً عالماً محققاً مدققاً جليل القدر ، ومن فضلاء عصره في القرن الخامس الهجري ، الحادي عشر الميلادي [١] .

وتجدر الإشارة إلى سنة وفاته ، أن المصادر العربية كقاموس الأعلام لخير الدين الزركلي ومعجم المؤلفين لعمر كحالة قد ذكرت أنه توفي عام ( ٤٥٠ هـ ) ، وهذا غير صحيح ، إما غلط في النسخ وإما في الطباعة ، فقد بين المستشرق الألماني ( كارل بروكلمان ) (١٨٦٨ – ١٩٥٦ م ) أن وفاته (٥٤٠ هـ ) ، ودليله على ذلك أن كتبه التي أجمع المؤرخون على نسبتها إليه تحمل اسمي السنجرية والنصيرية ، فالرسالة السنجرية نسبة إلى سلطان السلاجقة ( سنجر ) المتوفى ( ٥٥٢ هـ / ١١٥٧ م ) ، والنصيرية نسبة إلى نصير الدين محمود بن أبي توبة الوزير المتوفى ( ٥٠٣ هـ / ١١٠٩ م ) ، والاثنان مبتعدان عن العام ( ٤٥٠ هـ ) [٢] .

فضلاً عن ذلك فقد ذكرت المراجع التاريخية الإيرانية أن الساوي معاصر لسنجر ومن تلاميذ شرف الزمان محمد الإيلاقي ( ت ٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ م ) [*] ، كان يستنسخ كتاب الشفاء للشيخ الرئيس ابن سينا ، ويبيع كل نسخة بمائة دينار [٣] .

ثانياً : أ – أساتذته : لم تذكر المصادر التاريخية أساتذة وتلاميذ كثر للساوي سوى شرف الزمان أبي عبد الله محمد بن يوسف الإيلاقي ( نسبة إلى إيلاق بنواحي نيسابور )( ت ٥٣٦ هـ / ١١٤١ م ) الذي عُدَّ من أساتذته ، والإيلاقي هذا يعد تلميذاً للفيلسوف الإسلامي أبي العباس اللوكري ( ت ٥١٧ هـ / ١١٢٣ م ) ، والفيلسوف الإسلامي عمر بن إبراهيم الخيام ( ١٠٤٨ – ١١٣١ م ) ، ومن كتبه : ( اختصار كتاب القانون ) لابن سينا ، وكتاب ( الأسباب والعلامات ) [٤] .

ب – تلاميذه : علي بن زيد ظهير الدين البيهقي ( ٤٩٩ – ٥٦٥ هـ / ١١٠٥ – ١١٦٩ م ) [٥] .

المطلب الثاني : مؤلفاته [٦] :

لقد ترك لنا الساوي تراثاً قيّماً في مختلف العلوم كعلم المنطق ، وعلم الكلام ، والفلسفة الإلهية والطبيعية ، والعرفان ، والأمور الروحانية ، وهي كالاتي :

١ – تبصره در منطق ( التبصرة في المنطق ) باللغة الفارسية ، وهي خلاصة كتابه ( البصائر النصيرية ) .

٢ – رساله در منطق ( رسالة في المنطق ) باللغة الفارسية ، وهي صغيرة جداً .

٣ – كتابه ( البصائر النصيرية ) [٧] : في علم المنطق ، ويعد من أهم آثاره التي وصلتنا ، وهو مطبوع في المطبعة العثمانية بلبنان ١٨٩١ م ، والذي اعتنى بتصحيحه الأديبان : عيسى اسكندر المعلوف ( ١٨٦٩ – ١٩٥٦ م ) ، وجرجي بك صفا ( ١٨٤٨ – ١٩٣٣ م) .

وتمت طباعته في القاهرة بتعليق محمد عبده سنة ١٨٩٨ م . وهنالك طبعة أخرى له في بيروت ، دار الفكر اللبناني، بتعليق رفيق العجم سنة ١٩٩٣ م . ونسخة أخرى مطبوعة لحسن المراغي في تقديمه وتحقيقه لكتاب الساوي ( البصائر النصيرية ) مع تعليقات الشيخ ( محمد عبده ) ( ١٢٦٦ – ١٣٢٣ هـ / ١٨٤٩ – ١٩٠٥ م ) ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، ط ١ ، طهران ، إيران ، ١٣٩٠ ش / ٢٠١١ م .

أ.د. إياد كريم عبد الصلاحي/ كلية العلوم الاسلامية / جامعة وارث الأنبياء
أ.د. رياض سحيب روضان الحميداوي/ كلية التربية الأساسية / جامعة واسط
rsheb@uowasit.edu.iq /ayadalsalahi@uowa.edu.iq

٤ – ( المعجزات والكرامات ) أو ( السحر والطلسمات والنيرنجات والأعاجيب ) في أن هذا الكتاب ينسب إلى الشيخ الرئيس ابن سينا ، والصحيح أنه تأليف عمر بن سهلان الساوي [٨] .

٥ – ( الرسالة السنجرية في الكائنات العنصرية ) [٩] .

٦ – ( رسالة في تحقيق نقيض الوجود ) ، باهتمام : محمد تقي دانش بزوه ، طبعة طهران ، ١٣٣٧ ش / ١٩٥٨ م [١٠] .

٧ – شرح ( رسالة الطير ) لابن سينا .

٨ – مختصر كتاب صوان الحكمة لأبي سليمان المنطقي السجستاني ( ٣٠٠ – ٣٨٠ هـ / ٩١٢ – ٩٩٠ م ) .

٩ – نهج التقديس .

١٠ – سؤال وجواب .

١١ – رسالة في ابتكاره لآلة رصد فلكية تفيد في قياس ارتفاعات الكواكب.

١٢ – تاريخ أصفهان .

١٣ – رسالة التبصرة : نشرها محمد تقي دانش بزوه في طهران سنة ١٣٣٧ هـ ش / ١٩٥٨ م .

المطلب الثالث : معاصرو الساوي [١١] :

لقد عاصر الساوي ثلة من الفلاسفة والعلماء المسلمين الذين كان لهم حضور واضح في العلوم والمعارف الإسلامية ومنهم :

محمد ( أبو حامد ) الغزالي ( ٤٥٠ – ٥٠٥ هـ / ١٠٥٨ – ١١١١ م )

علي بن زيد ظهير الدين البيهقي .

ابو البركات البغدادي ( ٤٨٠ – ٥٦٠ هـ / ١٠٨٧ – ١١٦٥م ) .

نجيب الدين أبو بكر الطبيب النيسابوري : لم نقف على سنتي ولادته ووفاته .

تاج الدين أبو الفتح محمد الشهرستاني ( ٤٦٧ – ٥٤٨ هـ / ١٠٧٥ – ١١٥٣ م ) .

أفضل الدين عمر بن علي الغيلاني : لم نقف على سنتي ولادته ووفاته .

شرف الدين محمد بن مسعود المروزي ( ٥٢٢ – ٥٨٤ هـ / ١١٢٧ – ١١٨٧ م ) .

**المبحث الثاني : مبحث الألفاظ :**

**يُعَدُّ عمر بن سهلان الساوي من العلماء المناطقة الإسلاميين المحققين ، وأحد أئمته المبرزين ، وأعلامه المدققين ، وكفاه مدحاً ما أثنى عليه ظهير الدين البيهقي في كتابه ( تاريخ حكماء الإسلام ) حينما كان يحضر عنده ، إذ قال : (( وكنت أختلف إليه فأراه بحراً موَّاجاً من العلوم )) (١٢) .**

**المطلب الأول : تعريف علم المنطق عند الساوي :**

**إن تعريف علم المنطق عنده ناتج من بيانه وكشفه عن وجه الحاجة إلى علم المنطق ومنفعته للإنسان ـ كمقدمة لتعريف وبيان المنطق ـ ، إذْ أكد الساوي على أن الإنسان في بداية خلقته وفطرته خالٍ عن معرفة الأشياء وتحققها في نفسه رغم تزوده بالآلات الحسية (حواسه الظاهرة والباطنة) ، فإذا استشعر الإنسان بأمور جزئية ربط بينها وبين غيرها من الأمور ذات الصلة بها فينتزع منها عقائد أولية مطابقة للواقع ، كقضايا بديهية لا يرقى إليها الشك مطلقاً ، كالكل أكبر من الجزء ، والأشياء المساوية لشيء واحد بعينه تكون متساوية ، وأن الجسم الواحد لا يكون في مكانين في وقت واحد ، وغير ذلك من القضايا البديهية ، وفي بعض الأحيان قد يصدر الإنسان أحكاماً غير دقيقة من خلال حواسه التي لا تصدق معه في جميع الأحوال كالانخداع في البصر أو وقوع الإنسان في الوهم ، لذلك جاء الحاجة إلى فهم واستيعاب مطالب علم المنطق لتنقذ الإنسان من الوقوع في الخطأ الفكري ، للوصول إلى اليقين العلمي والمعرفي ، وهذا ما كشف الساوي اللثام عنه بقوله : (( الإنسان في مبدأ الفطرة خالٍ عن تحقق الأشياء ، وقد أُعطيَ آلات لا تُعينه في ذلك ، وهي الحواس الظاهرة والباطنة ، فإذا أحس بأمور جزئية تنبه لمشاركات بينها ومباينات ينتزع منها عقائد أولية صادقة لا يرتاب فيها عاقل ..... مثل : إن الكل أعظم من الجزء ..... )) (١٣) .**

**ثم يتعرض الساوي لتعريف علم المنطق فيبين أنه عبارة عن قانون صناعي يجنب الذهن البشري عن الوقوع في الخطأ ، ويزود الإنسان القوة على التمييز بين الصواب والخطأ في انتزاع**

الأحكام ، إذ يبين تعريف المنطق بقوله : (( قانون صناعي عاصم للذهن عن الزلل ، مميز لصواب الرأي عن الخطأ في العقائد ، بحيث تتوافق العقول السليمة على صحته . )) (١٤) .

وقد وضح الساوي أن الغاية من هذا التمييز بين الصواب والخطأ إنما هي لتحقيق سعادة الإنسان ، فوقوعه في الأخطاء يجلب له الشقاء ، فالسعادة ناتجة عن علم الإنسان العاقل بالحق والخير ، أما معرفة الحق فلذاته ، وأما معرفة الخير فهي للعمل به في الجانب الأخلاقي ، ومن هنا يتبين أنه قد أضفى طابعاً عملياً أخلاقياً على المنطق وهذا المعنى بينه بقوله : (( وإنما أُحتيج إلى تمييز الصواب عن الخطأ في العقائد للتوصل بها إلى السعادة الأبدية ، لأن سعادة الإنسان من حيث هو إنسان عاقل ، في أن يعلم الخير والحق ، أما الحق فلذاته ، وأما الخير للعمل به . )) (١٥) ، بمعنى أن الساوي قد جعل المنطق آلة أو صناعة عقلية علمية توصلنا إلى غرض عملي أخلاقي وهو سعادة الإنسان .

وهنا نجد الساوي قد بين أن الذي لا يراعي هذا القانون الصناعي باستعمال العقل في جميع العلوم والمعارف فإنه سيخطأ حتماً في الفكر ، ولا يقدر على التمييز بين الصواب والخطأ ، فالإنسان يقع في الخطأ الفكري المنطقي لأنه أهمل مراعاة هذه الصناعة القانونية ، فالإشكال المنطقي ليس في علم المنطق نفسه ، بل بعدم استعمال ومراعاة قوانين هذا العلم .

وبين ابن سهلان أن الحاجة إلى علم المنطق تتمثل بإدراك المجهولات التصورية والتصديقية والوصول إليها من خلال المقدمات الضرورية المطلوبة من جهتي التصور والتصديق ، فالتصور يتحقق بحصول وجود صورة الشيء في الذهن فقط ، كتصور معنى المثلث أو مفهوم الإنسان في الذهن ، أما التصديق فهو مطابقة الصور الذهنية على الواقع ، بمعنى مطابقة الوجود الذهني مع الوجود الخارجي ، إذ قال في بيان هذا المعنى : (( الحاجة إلى المنطق لِدَرْكِ المجهولات ، والمجهولات إما أن يُطلب تصورها فقط ، أو يطلب التصديق بالواجب فيها من نفي أو إثبات . والتصور هو حصول صورة شيء ما في الذهن فقط ، مثل تمثل معنى المثلث أو الإنسان في الذهن ..... وأما التصديق فهو حكم الذهن بين معنيين متصورين ، بأن أحدهما الآخر أو ليس

الآخر ، واعتقاده صدق ذلك الحكم ، أي مطابقة هذا المتصور في الذهن للوجود الخارجي عن الذهن ، كما إذا قيل الاثنان نصف الأربعة . )) [١٦] .

المطلب الثاني : تقسيم العلم إلى تصور وتصديق :

لقد اتجه الساوي كغيره من المناطقة العرب إلى تقسيم علم المنطق إلى تصور ويسميه بالقول الشارح ، وتصديق ويسمى بالحجة ، فيرى أن الأمر المؤلف من معلومات خاصة على هيئة خاصة مؤدية إلى التصور يسمى (قولاً شارحاً ) ومنه الحد والرسم ، والمؤلف من معلومات خاصة على هيئة خاصة ليؤدي إلى التصديق يسمى (حجة) ، ومنه القياس والاستقراء ، وفي ذلك قال : (( وقد جرت العادة بأن يسمى الأمر المؤلف من معلومات خاصة على هيئة خاصة مؤدية إلى التصور – قولاً شارحاً – فمنه حد ومنه رسم . والمؤلف من معلومات خاصة على هيئة خاصة ليؤدى إلى التصديق – حجة – فمنه قياس ومنه استقراء وغيرهما . )) [١٧] .

والملاحظ في أعلاه أنَّ تقسيم العلم إلى ( تصور وتصديق ) وبشقيه : الضروري والنظري ، واضح عند فيلسوفنا ، فقد بَيَّنَ أنَّ العلم لا يخلو إما أنْ يكون ظنيًّا وإما يقينيًّا ، والظن تصور ليس معه حكم ، ولذلك فهو حكم ظني ليس فيه يقين ، وأما اليقين فتصديق ، لأنه تصور معه حكم ، لذلك نجد أن الدكتور علي سامي النشار أكد ، في كتابه ( المنطق الصوري ) ، على أن المنطق عند الساوي يبحث في الطرائق الموصلة إليهما بالحد والبرهان للوصول إلى اليقين لا الظن ، فلا يبحث في الجدل والخطابة والشعر لأنها لا تفيد اليقين المحض [١٨] .

نكتفي بهذا القدْر من الكلام عن التصور والتصديق عند الساوي ، فهنالك تفاصيل كثيرة ، وتقسيمات متعددة تحتاج إلى تأليف كتاب عنها وليس بحثاً ، فذكر تفاصيلها تُخرجنا عن مقتضيات البحث .

المطلب الثالث : موضوعات علم المنطق عند الساوي :

إن الموضوعات المنطقية عند الفلاسفة وعلماء المنطق المسلمين عامة والساوي خاصة تبحث في معاني المعقولات الثانية من جهة أنها تؤدي إلى المجهولات من خلال المعلومات بصورة تطابق الواقع بالمعقولات الأولى ، وهنا يقصد فيلسوفنا بالمعقولات الأولى ( التصورات ) أو

القول الشارح ، وبالمعقولات الثانية ( التصديقات ) ، أي أن التصورات تؤدي إلى التصديقات وتمهد لها ، فالتصورات هي القول الشارح ، والتصديقات هي الحجة : (( إن منفعة المنطق ..... تعريف القول الشارح والحجة مطلقاً ، أي على وجه كلي قانوني عام غير مخصص بشيء دون شيء ..... فموضوع نظره اذن المعاني التي هي مواد القول الشارح والحجة المطلقين من حيث هي مستعدة للتأليف المؤدى إلى تحصيل أمر في الذهن . وهذه المعاني هي المعقولات الثانية ..... هو أن ذهن الإنسان تحصل فيه صور الأشياء الموجودة خارج الذهن وماهياتها ، ثم الذهن قد يتصرف فيها بأن يحكم ببعضها على بعض ، ويلحق ببعضها أموراً ليست منها ويجرد بعضها عن عوارض خارجة عن حقيقتها ، فتصرف الذهن يجعل البعض حكماً والبعض محكوماً عليه . )) [١٩] .

إذاً المعقولات الأولى هي الماهيات المجردة الموجودة في الذهن ( التصورات ) ، أما كون هذه الماهيات عبارة عن محمولات وموضوعات وكليات وجزئيات ( مع الحكم عليها بالصدق أو الكذب ) في الخارج فهي المعقولات الثانية ( التصديقات ) : (( والتجريد والإلحاق أحوال تعرض لهذه الماهيات الموجودة في الذهن ، فالماهيات معقولات أولى ، وهذه الأحوال العارضة لها بعد حصولها في الذهن معقولات ثانية ، وهي كون الماهيات محمولات وموضوعات وكليات وجزئيات ..... فإذاً موضوع المنطق هذه المعقولات الثانية من حيث هي مؤدية إلى تحصيل علم لم يكن . وأما المعقولات الأولى فإنما ينظر فيها إذا حاول أن يطبق هذا القانون المتعلم على الحدود والبراهين الخاصة ويحاذيها بها ، فحينئذٍ يلتفت إلى هذه المعقولات الأولى التي هي ماهيات الأشياء الموجودة مثل كونها جواهر وكميات وكيفيات وغير ذلك مما هي أجناس الأمور الموجودة . )) [٢٠] . إذاً موضوع المنطق الذي هو المعقولات الثانية مستندة إلى المعقولات الأولى .

ثم بين الساوي أنه لابد من تعلم علم المنطق بالاستعانة بمعلم للإفادة بالعلم اليقيني ، وهذا إنما يتحقق بالألفاظ ودلالاتها ، ومن هنا صارت الاستعانة بالألفاظ ضرورية عقلية لترتيب المعاني ، وهذه الألفاظ والمعاني عبارة عن مواد الأقوال الشارحة (التصورات) والحجج مؤلفة (التصديقات) ، وقد أكد ابن سهلان على ان العلم لا يمكن حصوله لدى الإنسان ما لم تتم الإحاطة بمفرداته من

حيث كونها مؤلفة للحصول على الدلالات المفيدة لليقين . ومن هنا أكد الساوي أنه يجب علينا معرفة أحوال الألفاظ المفردة والمعاني المفردة من هذه الجهة أولاً ، بعد ذلك نقوم بتعريف القول الشارح المفيد للتصور ، فالتصور يسبق التصديق عقلاً [٢١] .

وفي هذا المقام قدم ابن سهلان ـ جرياً على ما عمله الفلاسفة وعلماء المنطق المسلمون ـ التصورات على التصديقات ، جاعلاً التصديق متوقفاً على التصور بديهياً .

المطلب الرابع : الدلالة وأقسامها عند الساوي :

أولاً : تعريف الدلالة عنده :

في الحقيقة أنَّ شغل المنطقي ، من حيث هو منطقي ، لا ينحصر بالألفاظ وحسب ، بل يتعدى ذلك إلى المعاني التي تتحصل بها عملية الدلالة ، فهو يبحث دائماً عن الأقوال والحجج الشارحة والمُبَيِّنة للألفاظ ، وكيفية ترتيب هذه الأقوال والحجج ترتيباً عقلياً ، فالذي يوصل المنطقي إلى التصور ليس لفظ ( الجنس ) و( الفصل ) على سبيل المثال ، بل ما يترتب عليهما من معنى ، وأيضاً فما يوصل إلى التصديق ليس ألفاظ القضايا بل المعاني أو المفهومات المترتبة على هذه القضايا ، ولكن هذا لا يعني أن المشتغل بالمنطق لا يستفيد من الألفاظ ، بل أن استعماله لها مقصود لبيان المعاني أو الدلالات المترتبة على هذه الألفاظ ، فهذه الدلالات لا يمكن لذهن الإنسان الوصول إليها ما لم يستعِنْ بالألفاظ ، فقد كان الفارابي يرى بضرورة إحاطة المنطقي باللغة لأنها شرط أساس لدراسة المنطق ، ذلك لأن المعقولات لا يمكن إدراكها بغير الألفاظ [٢٢] .

لقد أكد الساوي أن هنالك عَلاقة بين اللفظ والمعنى ، تربط بينهما من حيث الدال والمدلول والرابطة بينهما وهي الدلالة ، فالألفاظ لا يمكن لها الانفكاك عن المعاني ، فيقول في بيان معنى الدلالة : (( انتقال الذهن من المعنى الذي دل عليه اللفظ بالوضع إلى معنى آخر)) [٢٣] .

ثانياً : أقسام الدلالة :

إنَّ انتقال الذهن من شيء إلى آخر لا يتحقق إلا بوجود علة ، وهذه العلة عبارة عن رسوخ العلاقة بين الشيئين في الذهن ، وهذه العلاقة الذهنية أيضًا لها علة وهي العلم بالملازمة بين الشيئين خارج الذهن ، ولاختلاف هذه الملازمة من كونها مطابقية أو تضمنية أو التزامية (٢٤)

، فالدلالة تكشف لنا عن التلازم بين الدَّالِ والمدلول أو الاقتران بينهما ، أو هي العَلاقة القائمة بين الدَّالِ والمدلول بحيث لو علمت بالدَّالِ يحصل لك العلم بالمدلول ، فالعلم بالدَّالِ علة للعلم بالمدلول (٢٥) ،

يتضح لنا مما سبق أنَّ هنالك ثلاثة أمور مهمة في مبحث الدلالة أَلَا وهي :

١ – الدالّ . مثال : صوت الأذان . دالّ على إقامة الصلاة في ذهن المتلقي .

٢ – المدلول . مَنْ قام بفعل الأذان لغرض معين .

٣ – المفهوم الانتزاعي من كليهما ، وهو الصفة الحاصلة من عملية الأذان ، ويعرف بالدلالة .

وهنا في هذا المقام أي في هذا التقسيم حصراً ، أن الدلالة الوضعية هي اللفظية فقط ، لأن الدلالة الوضعية غير اللفظية ( كالإشارات والنُصُب والخطوط ) وغير ذلك ، فهي وإن كانت بجعل جاعل إلا إنها لا تنقسم إلى ( التطابق والتضمن والالتزام ) .

إن تعريف الدلالة يقع على بيان معاني الألفاظ التي تشترك بها وتنفرد بغيرها ، وإنما وضعت الدلالة للتمييز بين الأشياء ومعانيها ، سواء أكانت هذه الدلالة مطابقية أو تضمنية أو التزامية ، ويبين الساوي الدَّالَ متمثلاً باللفظ فيمثل دلالة وضعية لفظية ، فيؤكد على أن دلالة الألفاظ على المعاني إنما تقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ – الدلالة المطابقية . ٢ – الدلالة التضمنية . ٣ – الدلالة الالتزامية .

١ – فالدلالة الوضعية اللفظية المطابقية أو التطابقية هي عبارة عن دلالة اللفظ على المعنى الذي وضع له كدلالة تعريف الإنسان على تمام حقيقته أو ماهيته وهي الحيوان الناطق ، وتسمى الدلالة حينئذٍ (الدلالة المطابقية) أو (التطابقية) ، لتطابق اللفظ والمعنى الموضوع إذ قال في بيان ذلك : (( دلالة الألفاظ على المعاني من ثلاثة أوجه : الأول : دلالة المطابقة : وهي دلالة اللفظ على المعنى الذي وضع له ، مثل دلالة الإنسان على الحيوان الناطق ، ودلالة البيت على مجموع الجدار والسقف . )) [٢٦] .

٢ – وأما الدلالة التضمنية فتعني دلالة اللفظ على جزء المعنى الموضوع له ، كدلالة الإنسان على الحيوان أو الناطق ، وكدلالة البيت على الجدار أو السقف : (( الثاني : دلالة التضمن وهي

دلالته على جزء من أجزاء المعنى المطابق له ، كدلالة الإنسان على الحيوان وحده أو على الناطق وحده ، وكدلالة البيت على الجدار أو السقف . )) [٢٧] .

٣ – وأما الدلالة الالتزامية فمعناها دلالة اللفظ على معنى خارج عن معناه الأصلي الموضوع له حقيقةً أو ماهيةً ، ولكنه لازم له غير منفك عنه ، فدلالة الإنسان على صفة الضحك والاستعداد لتعلم صناعة الكتابة موضوعة خارج المعنى الأصلي الحقيقي الموضوع للإنسان وهو ( الحيوان الناطق ) ، وهذا يعني أن الساوي يرى أنَّ هنالك تلازماً ذهنياً للمعاني العقلية تُشْتَرَطُ فيه صحة الدلالة الالتزامية ، وذلك لارتباط اللفظ بالمعنى الخارجي عنه ، الملازم له وهو شرط في صحة تلك الدلالة ، فالذي يجعل هاتين الصفتين ( الضحك وتعلم صناعة الكتابة ) بلفظ الإنسان متلازمة مع لفظ ( الإنسان ) إنما هو التلازم الذهني العقلي ، وفي هذا المعنى قال : (( الثالث : دلالة الالتزام والاستتباع : وهي أن يدل اللفظ على ما يطابقه من المعنى ، ثم ذلك المعنى يلزمه أمرٌ آخر ، لا أن يكون جزأً له بل صاحباً ورفيقاً ملازماً فيشعر الذهن بذلك اللازم ، ، مثل دلالة السقف على الجدار ، والمخلوق على الخالق ، والثلاثة على الفردية ، والإنسان على الضحاك والمستعد للعلم . )) [٢٨] .

نكتفي بهذا القَدْر من الدراسة في هذا المقام عن ( الدلالة وأقسامها ) فالإطناب مما لا يستطاب هنا ، والإيجاز مما يؤثر ويجاز ، فالبحث في التفصيلات يُخرجنا عن مقتضيات البحث .

المطلب الخامس : المفرد والمركب :

أولاً : المفرد والمركب :

لقد عرَّفَ الساوي كُلّاً من اللفظ المفرد والمركب ، فاللفظ الذي لم يجعل لأجزائه فيه دلالة أصلاً فهو مفرد كلفظ (الإنسان) والذي جعلت أجزاؤه دالة على أجزاء المعنى فهو مركب كلفظ (الحيوان الناطق) ، ثم يبين اللفظين المفرد والمركب ، فالأول هو اللفظ الذي إذا جزأناه فلا يدل كل جزء على معنى كعبد الله إذا أريد من اسم العلم ، أما اللفظ المركب فهو الذي إذا جزأناه فإن كل جزء يدل على معنى كالإنسان عاقل ، فالإنسان له معنى وعاقل له دلالة ، وقد ذكر هذين المعنيين لكل من اللفظ المفرد والمركب بقوله : (( اللفظ المفرد هو الذي يدل على معنى ولا يدل جزء منه

على شيء أصلاً ، حين هو جزؤه ، مثل قولنا : إنسان ، فإن جزأً منه ـ وليكن [ان] مثلاً أو [سان] ـ لا يدل على جزء من معنى إنسان ولا على شيء خارج عن معناه حين جعل جزء لفظ إنسان . وكذلك عبد الله إذا جعل اسم لقب لا نعتاً له بإضافته إلى الله تعالى بالعبودية ، فإن جزأً منه حينئذ لا يدل على شيء أصلاً وصار هذا الاسم في حقه كالمشترك ، تارةً يطلق لقصد التعريف فيكون اسماً مفرداً ، وتارة يراد للوصف فيكون مركباً ..... وأما المركب فهو الذي يوجد لمسموعه أجزاءً دالة على أجزاء المعنى المراد بالجملة كقولك : العالم حادث ، والحيوان ناطق ، وغلام زيد . )) [٢٩] .

ثانياً : المفرد الجزئي والكلي :

إنَّ الإنسان بطبيعة عقله يُدْرِكُ المفاهيم الجزئية والكلية ، فالمفهوم الجزئي : كهذا الإنسان ، وهذا الكتاب ، وهذا القلم ..... وغير ذلك ، فإذا تأملنا ذلك جيداً نجد أن كلَّ واحدٍ منها لا ينطبق على فرد آخر ، ولا يصدق إلا على ذلك الموجود وحده ، وهذا هو ( المفهوم الجزئي) ويصح تعريفه بأنه : المفهوم الذي يمتنع صدقه على أكثر من واحد ، ويمكن التعبير عن الكلي والجزئي باللفظ المفرد (٣٠).

ثم إن الإنسان إذا رأى هذه الجزئيات المتعددة وقاس بعضها إلى بعض فيجدها تشترك في صفة واحدة ، ومن ثَمَّ ينتزع منها صورة مفهوم شامل ينطبق على كل واحد منها ، هذه الصورة هي ( المفهوم الكلي ) ويصح تعريفه بأنه : المفهوم الذي لا يمتنع صدقه على أكثر من واحد ، كمفاهيم الإنسان والحيوان والنبات ..... إلى غير ذلك ، وهذا يعني أن اللفظ الجزئي هو ذلك اللفظ الذي يقصد به الذات المشخصة من دون وقوع اشتراك غيرها معها في الحقيقة ، أي بمعنى أنه المفهوم الذي يمتنع صدقه على أكثر من واحد (٣١) ، ومعنى الجزئي والكلي المتقدم ورد عند ابن سهلان بقوله : (( اللفظ المفرد الكلي هو الذي معناه الواحد في الذهن ، يصلح لاشتراك كثيرين فيه كالإنسان والحيوان ..... فإنهما كليان وإن امتنعت الكثرة فيهما في الوجود ، لكن امتناع الكثرة لم يكن لعدم صلاحية معناهما للاشتراك ، بل لمانع خارج ..... والجزئي هو الذي

معناه الواحد لا يصلح لاشتراك كثيرين فيه البتة ، مثل : زيد ، إذا أُريد به هذا المشار إليه جملة لا صفة من صفاته ، فإن المفهوم منه لا يصلح البتة للشركة . )) (٣٢) .

وبعد إتمام القول في بيان أقسام اللفظ المفرد في أعلاه ، نجد أنفسنا أمام تقسيم آخر للفظ المفرد عند الساوي أَلَا وهو : ( اللفظ الجزئي : [ الحقيقي والإضافي ] ، والكلي [ الذاتي والعَرَضي ] ) ، فنقول :

ثالثا : اللفظ الجزئي ( الحقيقي والإضافي ) : إن المعنى المُتَشَخِّص في الذات ، المشار إليها ، لتخرج عن وقوع الاشتراك مع غيرها من الذوات ، بمعنى أنَّ التَّشَخُّصَ في الذات يمنع من وقوع الاشتراك فيه كزيد المُتَشَخِّصِ في ذاته دون وقوع الاشتراك لأفراد أُخَر مع ذاته ، فمعنى جزئيته متحقق بالنظر إلى حقيقته هو ، وهو الجزئي الحقيقي ، وأما الجزئي الإضافي فالمقصود به إذا أضيفت الذات المشخصة إلى مفهوم أوسع من هذه الذات ، كـ ( زيد ] المضاف إلى ( الإنسان ) ، فإنَّ ( زيدًا ) وغيره يشترك بمعنى الإنسانية ، فمعنى جزئيته في هذا المورد متحقق بالنظر إلى إضافته لغيره ، وهذا المعنى ما ورد عند الساوي : (( والجزئي يستعمل بمعنى آخر ، وهو أن كل واحد من المشتركات في معنى الكلي يقال له جزئي بالإضافة إلى الكلي ، والجزئي بهذا المعنى يغاير الأول من وجهين : أحدهما أنه بهذا المعنى مضاف إلى الكلي وبالأول غير مضاف ، والثاني أن الجزئي بهذا المعنى قد يكون كلياً كالإنسان فإنه جزئي الحيوان ، ومع ذلك هو كلي ، وأما بالمعنى الآخر فلا يكون البتة كلياً . )) (٣٣) . وللفظ الكلي تقسيم عند الساوي وهو : الكلي الذاتي والعَرَضي .

فأما المقصود من الكلي الذاتي ، فهو المفهوم الذي يكون نفس مصاديقه ( جزئياته ) ، من حيث الحقيقة ، كلفظة ( الحيوان = الجنس لما تحته ) فإنَّ الطير حيوان ، أي بمعنى أنَّ حيوانيته متأصِّلة فيه ، والكلب كذلك وهكذا ، وأما المراد من الكلي العَرَضي ، فهو أنْ يكون المفهوم خارجاً عن الجزئيات التي تحته ، كالمشي ( عَرَضٌ عام ) بالنسبة إلى الإنسان ، فإنه إنْ لم يمشِ فإنه لا يتجرد من إنسانيته ( حقيقته ) ، وهذا يعني أنَّ الكلي الذاتي متعلق بذات الشخص ، فحينما نقول أنَّ ( زيدًا ) إنسان ، والإنسان ( نوع ) ، أي أنَّ مفهوم ( الإنسان ) مُقَوِّمٌ

لإنسانية ( زيد ) ، وحينما نقول أنَّ ( الزهرة ) ليست بإنسان ، أي أننا قمنا بتجريد مفهوم الإنسانية من الزهرة ، وهكذا ، فإنسانية زيد مُقَوِّمَةٌ له ، ونباتية الزهرة مُقَوِّمَةٌ لها . أما الكلي العَرَضي فغير مُقَوِّمٍ للذات المُشَخَّصة ، أي بمعنى أنَّ العرضي إنْ وُجِدَ في الذات المشخصة أم لم يوجد فالذات موجودة ، أي أنَّ هذا العَرَضي غير مسؤول أو مُقَوِّمٍ للذات المُشَخَّصَة ، فهو خارج ماهيتها ، وفي هذا قال : (( اللفظ المحمول إما أن يكون دالاً على حقيقة الشيء أو على صفة له ، وأعني بالصفة ما هو كالجسم والأبيض بالنسبة إلى الإنسان لا كالبياض والجسمية ..... الذاتي هو الذي يفتقر إليه الشيء في ذاته وماهيته مثل الحيوان للإنسان ، فإن الإنسان لا يتحقق في ماهيته إلا أن يكون حيواناً ، وكذا البياض لا يتحقق في نفسه إلا أن يكون لوناً ..... العرضي ينقسم إلى لازم ومفارق ، واللازم إما أن يلزم الشيء في ماهيته أو لأمر من خارج ..... وأما اللازم بسبب أمر خارجي فمثل الأسود للزنجي ، والذكر والأنثى للحيوان ، والأبيض للطائر.)) (٣٤) .

١ / الكلي الذاتي : ( الجنس والنوع والفصل ) :

فالجنس : وهو عبارة عن اللفظ الكلي الذي يقال على مصاديق ( = أفراد ) كثيرين مختلفين بالماهيات أو الحقائق ، الواقع في جواب ( ما هو ؟ ) . فعلى سبيل المثال : لفظ ( الحيوان ) هو مفهوم كلي يطلق على الإنسان والطائر ، وما إلى ذلك من أفراد الحيوانات ، أي بمعنى أنَّ الجنس يَشْمُلُ ماهيات ( = حقائق ) متعددة متكثرة تندرج تحت مفهوم أوسع وأشمل منها ، وأما النوع فيكون السؤال عن هذا المفهوم الكلي بـ ( ما هو ) ، وهو عبارة عن جزئيات أو مصاديق تكثرت بالعدد لا بالماهية ، فمثلاً : السؤال عن ( زيد ) و( عمرو ) و( خالد ) إلى آخره من أفراد البشر ( ما هم ؟ ) ، والجواب على ذلك بـ ( إنسان ) ( = نوع ) ، وهو الحقيقة المتفقة فيها المصاديق ( = الأفراد ) ، وهو مقول في جواب ( ما هو ) الذي يُعَدُّ سؤالًا عن الحقيقة ( = الماهية ) ، وهي ثابتة في جميع الأفراد ، إذْ لا يزيد أحد من هذه المصاديق على الآخر بمُقَوِّمٍ ما ، وأما الفصل فهو عبارة عن المفهوم الكلي الذي يمتاز بصفة خاصة تميزه عن غيره في الماهية الواحدة ، فحينما نقول أنَّ الإنسان ( = نوع ) هو حيوان ناطق أو عاقل ، أي أنَّ في هذا الإنسان

خصوصية تميزه ( = تفصله ) عن غيره من الحيوانات ، وهو جواب لسؤال : ( أي شيء هو ؟ ) ، فالفصل لا يكون مشتركاً بين الماهية الواحدة ونوع واحد من الأنواع المخالفة لها في الحقيقة الواحدة لأنه يميز ويفصل الماهية الواحدة عن غيرها تمييزاً ذاتيّاً وفي بيان معنى الجنس والنوع والفصل قال : (( إن المقول في جواب ما هو إما أن يكون مقولاً على كثيرين مختلفين بالحقائق قولاً بحال الشركة ، أو يكون مقولاً على كثيرين مختلفين بالعدد فقط ، والأول يسمى جنساً والثاني يسمى نوعاً ..... إن الفصل إذا اقترن بطبيعة الجنس قومها نوعاً فهو ذاتي لطبيعة الجنس ، كالنطق الذي يقوّم الحيوان نوعاً هو الإنسان . )) [٣٥] .

٢ / الكلي العَرَضي ( الخاصة والعَرَض العام ) :

أما الخاصة : وهو المفهوم الكلي العَرَضي الذي ، إما أنْ يتعلق بحقيقة واحدة ، أي بمعنى يشمل جميع أفراده ، أو يختص ببعض مصاديقه ، فالمِلاك في ( الخاصة ) يكون في حقيقة واحدة ، والذي يَشْمُلُ جميع أفراد الماهية الواحدة هو على سبيل المثال : الضاحك بالنسبة إلى الإنسان ، أو الذي يختص ببعض مصاديقه ، كالشاعر والخطيب والمعلم ، فهذه خصوصيات عارضة على بعض أفراد الإنسان ( = النوع ) [٣٦] ، وأما العَرَض العام فهو عبارة عن صفة ( لا تتعلق ) بفرد واحد من أفراد حقيقة واحدة ولا تختص به بل تتعداه إلى غيره من أفراد هذه الحقيقة وغيرها من الحقائق ، كصفتي المشي ، والحَسَّاس اللتين تكونان موجودتين في الإنسان وغيره من الحيوانات ، وكصفة الطيران بالنسبة للعصفور ، فهي موجودة فيه وفي غيره من الطيور [٣٧] ، فالعَرَض العام هو عبارة عن مفهوم كلي يقال على مصاديق حقيقة واحدة وغيرها من الحقائق قولاً عرضياً لا ذاتياً ، وبهذا يخرج النوع والفصل والخاصة ، لأن كلاً منها تقال على أفراد حقيقة واحدة ( فقط ) ، وأما عبارة ( القول العرضي ) فيخرج الجنس لأنه قول ذاتي ، وهذا ما بينه ابن سهلان بقوله : (( وأما العرض فإما أن يكون خاصاً بنوع واحد دون غيره ..... ويسمى الخاصة ، ولكن أفضل الخواص ما هو اللازم العام لجميع أشخاص النوع وحَدُّها أنها كلية مقولة على جزئيات نوع واحد قولاً غير ذاتي ، وهي مثل الضاحك والكاتب للإنسان ، ومساوي الزوايا لقائمتين للمثلث . وإما أن لا يكون خاصاً بل يوجد لغيره من الأنواع ، سواء كان لازماً لتلك الأنواع أو

مفارقاً ، وسواء عم جميع آحادها أو لم يعم ويسمى العرض العام ، وحَدُّه أنه المقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة قولاً غير ذاتي ، وهو كالأبيض للثلج والجص ، وكالمتحرك لأنواع الحيوانات . )) [٣٨] .

بهذا القدر نكتفي بعرض أهم الموضوعات الخاصة بمبحث الألفاظ عند الساوي ، فهنالك موضوعات كثيرة جداً متضمنة بهذا المبحث .

نتائج البحث :

لقد سَلَّطَ البحث الضوء على أهم المسائل في دراسته للفيلسوف الإسلامي عمر بن سهلان الساوي ، وشروحاته في المنطق لا سيما مبحث الألفاظ وهي :

١ – تعريفه لعلم المنطق والاستفادة من هذا العلم في بعض العلوم الأخرى ، بِعَدِّ المنطق علمًا معياريًّا وآليًّا لا يطلب لذاته بل لغيره .

٢ – لقد بَيَّنَ الساوي أنَّ مبحث الألفاظ مهم لدارس علم المنطق ، لأنه يُعَدُّ مدخلاً مهما لدراسة مبحث القضايا والأقيسة والبراهين ، وإقامة الأدلة على إثبات المسائل الفلسفية والكلامية ، ومدخلًا ضروريًّا في علم أصول الفقه .

٣ – إن موضوعات علم المنطق الرئيسة عنده هي ( التصورات والتصديقات ) ، فأما مبحث الألفاظ ( وهو موضوع البحث ) ، فيدخل في باب التصورات ، في حين أنَّ مبحث القضايا يدخل في باب التصديقات .

٤ – إن ابن سهلان كان موفقاً في هذه الشروح المنطقية ، وهذا يكشف عن مدى درايته وفهمه في علم المنطق وموضوعاته في بابي التصورات والتصديقات .

الهوامش :

(١) راجع في ترجمته :

علي بن زيد ( أبو الحسن ، ظهير الدين ) البيهقي ( ٤٩٩ – ٥٦٥ هـ / ١١٠٥ – ١١٦٩ م ) ، تاريخ حكماء الإسلام ، عني بنشره وتحقيقه : الأستاذ : محمد كرد علي ( ١٢٩٣ – ١٣٧٣ هـ /

١٨٧٦ – ١٩٥٣ م ) ، مطبعة الترقي ، ط ٢ ، دمشق ، ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م ، ومطبعة المفيد الجديدة ، دمشق ، ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م ، ص ١٣٢ – ١٣٤ .

ومحمد بن محمود شمس الدين الشهرزوري ( ت ٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م ) ، نزهة الأرواح وروضة الأفراح ( تاريخ الحكماء قبل ظهور الإسلام وبعده ) ، تحقيق : د. عبد الكريم أبو شويرب ، دار بيبليون ، (د.ط) ، باريس ، فرنسا ، ٢٠٠٧ م ، ص ٣٢٨ .

د. رفيق العجم ( معاصر ) في تقديمه وضبطه وتعليقه على كتاب عمر بن سهلان الساوي ( البصائر النصيرية ) ، دار الفكر اللبناني ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٣ م ، ص ١٢ .

وخير الدين الزركلي ( ١٣١٠ – ١٣٩٦ هـ = ١٨٩٣ – ١٩٧٦ م ) ، قاموس الأعلام ، ج ٥ ، دار العلم للملايين ، ط ٥ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠ م ، ص ٤٧ .

عمر رضا كحالة ( معاصر ) ، معجم المؤلفين ، ج ٧ ، مكتبة المثنى ، ودار إحياء التراث العربي ، (د.ط) ، بيروت ، لبنان ، ( د.ت ) ، ص ٢٨٥ .

نقولا ريشر ، تاريخ علم المنطق عند العرب ، ترجمة ودراسة وتعليق : د. محمد مهران ، تصدير : د. زكي نجيب محمود ، منشورات أسمار ، ( د.ط ) ، باريس ، ٢٠٠٥ م ، ص ٣٩٦ – ٣٩٧ .

وصمد موحد ، ابن سهلان ، مقالة منشورة في دائرة المعارف الاسلامية الكبرى ، موقع في الانترنت ( https://www.cgie.org.ir/ar/article/233623 ) ، تاريخ نشر المقالة : ١٥ / ١١ ( ذي الحجة ) / ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م .

ومؤسسة آل البيت ، مجلة تراثنا ، ج ٣٧ ، مؤسسة آل البيت ( عليهم السلام ) لإحياء التراث ، ( د.ط ) ، قم المشرفة ، العدد الرابع ، السنة التاسعة ، شوال / ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م ، ص ١٦١ .

وسلطان بن عبد الرحمن العميري ( معاصر ) ، الحد الأرسطي : أصوله ولوازمه وآثاره على العقيدة الإسلامية ، رسالة ماجستير ، إشراف : د. سعود بن عبد العزيز العريفي ، قسم العقيدة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، جامعة أم القرى ، وزارة التعليم العالي ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م ، ص ٣٦ ، وقد ذكر ترجمته في الهامش حين ذكر له في كتابه (

البصائر النصيرية ) ، تقديم وضبط وتعليق : د. رفيق العجم ، المصدر السابق ، ص ٨١ بيان أن القول المفيد للتصور منه ما يسمى حداً ورسماً وشرحاً لمعنى الاسم .

و( Zoubeida BENMISSI ( زبيدة بنمسي ) ، المنطق عند عمر ابن سهلان الساوي من خلال كتابه ( البصائر النصيرية في علم المنطق ) ، بحث منشور في شبكة الانترنت على الموقع ( https://www.academia.edu ) ، مجلة المخاطبات ، بتاريخ ٨ / ٢٠١٣ ، ص ٣٨ .

و صمد موحد ، ابن سهلان ، بحث منشور ضمن دائرة المعارف الإسلامية الكبرى ، مج ٣ ، طهران ، إيران ، (د.ت) ، ص ٧٢٦ – ٧٢٨ .

والرق المنشور : موقع على شبكة الانترنت (https:// appalreq.com ) ٢٢ / ٩ / ٢٠٢٥ . وزياد في مقاله المنشور في شبكة الانترنت بعنوان ( تعرفوا على العالم : عمر بن سهلان الساوي ) ، بتاريخ ٢٩ / ٤ / ٢٠٠٧ م ، (د.ص ) .

وعلي عبد اللطيف ، من كبار علماء المنطق ، مقال منشور في موقع الوراق على شبكة الانترنت ( ttp://www.alwaraq.net/Core/dg/dg_topic?ID=2558 ) ، تاريخ الزيارة : ٢٢ / ٩ / ٢٠٢٥ ، نشر عام ٢٠٠٧ م ، (د.ص) .

د. سائر بصمة جي ، مفهوم تأثير الحرارة على حالات المادة عند القاضي الساوي ( القرن ٦ هـ / ١٢ م ) ، مقالة في الانترنت على الموقع : (https://mail.almerja.net/more.php?idm=201385 ) ، تاريخ نشرها في الانترنت : ٢٧ / ٤ / ٢٠٢٣ ، تاريخ الزيارة : ٢١ / ١٠ / ٢٠٢٥ ، (د.ص) .

ود. سائر بصمة جي ، تاريخ علم الحرارة : مراحل تطور مفاهيم الحرارة وتطبيقاتها وإسهامات العلماء العرب والمسلمين فيها ، منشورات : مؤسسة هنداوي ، المملكة المتحدة ، ٢٠٢٣ م ، ص ١٢٣ – ١٢٤ ، ذكر بعضاً من الآراء الطبيعية القيّمة للساوي في علم الحرارة .

(٢) انظر : د. رفيق العجم ( معاصر ) في تقديمه وضبطه وتعليقه على كتاب عمر بن سهلان الساوي ( البصائر النصيرية ) ، المصدر السابق ، ص ١٢ .

وانظر : محمد محسن ( آغا بزرك ) الطهراني ، المرجع السابق ، ج ١٥ ، ص ١٩٥ ، حينما ذكر الطهراني أن الساوي قد ترجم رسالةً لابن سينا ( ٣٧٠ – ٤٢٨ هـ / ٩٨٠ – ١٠٣٧ م ) باللغة الفارسية بعنوان ( رسالة الطير ) ، فذكر أن وفاته عام ( ٥٤٠ هـ ) .

ومقال منشور على شبكة الانترنت في موقع ( ويكي فقه ) ، تاريخ الزيارة ، ٢٤ / ٩ / ٢٠٢٥ م ، (د.ت) .

(*) هو محمد بن يوسف ( أبو عبد الله ، شرف الزمان ) الإيلاقي نسبة لمدينة ( إيلاق ) من نواحي ( نيسابور ) الايرانية ، من تلامذة الشيخ الرئيس ابن سينا ، فيلسوف عربي الأصل . انظر في ترجمته : علي بن زيد ظهير الدين البيهقي ، تاريخ حكماء الإسلام ، المرجع السابق ، ص ١٣١ – ١٣٢ .

(٣) انظر : د. ذبيح الله صفا ، تاريخ ادبيات در إيران ، مج ٢ ، انتشارات ( منشورات ) فردوس ، ط ١٠ ، طهران ، ١٣٦٩ ش / ١٩٩٠ م ، ص ٢٩٦ .

(٤) انظر : أحمد بن القاسم ( ابن أبي أصيبعة ) ( ٦٠٠ – ٦٦٨ هـ / ١٢٠٣ – ١٢٧٠ م ) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق : د. نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، ( د.ط ) ، بيروت ، ( د.ت ) ، ص ٤٥٩ .

حسن المراغي في تقديمه وتحقيقه لرسالتين في المنطق والفلسفة للساوي ( نهج التقديس ، وأسئلة وأجوبة ) ، منشورات : شمس تبريزي ، (د.ط) ، طهران ، إيران ، ١٣٨٥ ش / ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م ، ص ١٠ .

ومرتضى المطهري ( ١٣٣٨ – ١٤٠٠ هـ / ١٩١٩ – ١٩٧٩ م ) ، الإسلام وإيران ، ترجمة : محمد هادي اليوسفي الغروي ، رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية ، طهران ، إيران ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م ، ص ٤٣٢ ، ص ٤٣٥ .

ود. ذبيح الله صفا ، تاريخ ادبيات در إيران ، مج ٢ ، المرجع السابق ، ص ٢٩٦ .

(٥) انظر : مؤسسة آل البيت ، مجلة تراثنا ، ج ٣٧ ، المرجع السابق ، ص ١٦١ .

(٦) راجع : حسن المراغي في تقديمه وتحقيقه لرسالتين في المنطق والفلسفة للساوي ( نهج التقديس ، وأسئلة وأجوبة ) ، المصدر السابق ، ص ١٣ – ١٧ .

وحسن المراغي في تقديمه وتحقيقه لكتاب الساوي ( البصائر النصيرية ) مع تعليقات الشيخ ( محمد عبده ) ( ١٢٦٦ – ١٣٢٣ هـ / ١٨٤٩ – ١٩٠٥ م ) ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، ط ١ ، طهران ، إيران ، ١٣٩٠ ش / ٢٠١١ م ، ص ٥ – ٨ .

(٧) ذكره الفيلسوف الإسلامي : صدر الدين الشيرازي ، ( ٩٧٩ – ١٠٥٠ هـ / ١٥٦٩ – ١٦٥٠ م ) ، في كتابه الأسفار ، ج ٤ ، دار إحياء التراث العربي ، ط ٤ ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م ، ص ٤ .

يوسف إليان سركيس ( ت ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م ) ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ج ١ ، تقديم : احمد باشا تيمور ، منشورات مكتبة شهاب الدين المرعشي النجفي ، ( د.ط ) ، قم المقدسة ، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩م ، ص ١٢٣ .

وزياد في مقاله المنشور في شبكة الانترنت بعنوان ( تعرفوا على العالم : عمر بن سهلان الساوي ) ، بتاريخ ٢٩ / ٤ / ٢٠٠٧ م ، (د.ص ) .

(٨) انظر : محمد محسن بن علي ( آغا بزرك ) الطهراني ( ١٢٩٣- ١٣٨٩ هـ / ١٨٧٦- ١٩٧٠ م ) ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج ٢١ ، دار الأضواء ، ط ٢ ، بيروت ، لبنان ، ( د.ت ) ، ص ٢١٦ .

(٩) راجع : حمد الله بن أبي بكر مستوفي قزويني ( ت ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩ م ) ، تاريخ كزيده ، تحقيق : د. عبد الحسين نوائى ، مؤسسة انتشارات امير كبير ، ط ٢ ، طهران ، إيران ، ١٩٨٣ م ، ص ٦٩٧ .

وحاجي خليفة ( ت ١٠٦٧ هـ / ١٦٥٦ م ) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ج ١ ، تقديم : شهاب الدين المرعشي النجفي ( ١٣١٥ – ١٤١١ هـ / ١٨٩٧ – ١٩٩٠ م ) ، دار إحياء التراث العربي ، (د.ط) ، بيروت ، لبنان ، (د.ت) ، ص ٨٧٣ .

أ.د. إياد كريم عبد الصلاحي/ كلية العلوم الاسلامية / جامعة وارث الأنبياء
أ.د. رياض سحيب روضان الحميداوي/ كلية التربية الأساسية / جامعة واسط
rsheb@uowasit.edu.iq /ayadalsalahi@uowa.edu.iq

وقد وردت هذه الرسالة ، بتحقيق وتصحيح وتقديم وحاشية : محمد تقي دانش بزوه ، انتشارات : فرهنك ايران زمين ( منشورات ثقافة ايران ) ، طهران ، إيران ، ١٣٣٧ ش / ١٩٥٨ م . وانظر موقع على شبكة الانترنت ( مركز فناورى اطلاعات واطلاع رسانى كشاورزى ) ، تاريخ الزيارة : ٢٢ / ٩ / ٢٠٢٥ ، (د.ت) ، (د.ص) .

(١٠) انظر : مؤسسة آل البيت ، مجلة تراثنا ، المرجع السابق ، ج ٣٩ ، ص ٣٦١ .

ومقال منشور على شبكة الانترنت في موقع ( ويكي فقه ) ، تاريخ الزيارة ، ٢٤ / ٩ / ٢٠٢٥ م ، (د.ت) ، و(د.ص) .

(١١) يراجع : حسن المراغي في تقديمه وتحقيقه لكتاب الساوي ( البصائر النصيرية ) مع تعليقات الشيخ ( محمد عبده ) ( ١٢٦٦ – ١٣٢٣ هـ / ١٨٤٩ – ١٩٠٥ م ) ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، ط ١ ، طهران ، إيران ، ١٣٩٠ ش / ٢٠١١ م ، ص ٤ .

وحسن المراغي في تقديمه وتحقيقه لرسالتين في المنطق والفلسفة للساوي ( نهج التقديس ، وأسئلة وأجوبة ) ، منشورات : شمس تبريزي ، (د.ط) ، طهران ، إيران ، ١٣٨٥ ش / ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م ، ص ١٠ – ١١ .

(١٢) ظهير الدين البيهقي ، تاريخ حكماء الإسلام ، ص ١٣٣ .

(١٣) عمر بن سهلان الساوي ، البصائر النصيرية ، تقديم وتحقيق : حسن المراغي ، المصدر السابق ، ص ٥٢ .

(١٤) المصدر نفسه ، ص ٥٢ – ٥٣ .

(١٥) المصدر نفسه ، ص ٥٣ .

(١٦) المصدر نفسه ، ص ٥٣ – ٥٤ .

(١٧) المصدر نفسه ، ص ٥٤ – ٥٥ . وانظر : د. محمد عزيز نظمي سالم ، تاريخ المنطق عند العرب ، الناشر : مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ١٩٨٣ م ، ص ٢٥٣ .

(١٨) الدكتور علي سامي النشار (١٣٣٦ – ١٤٠١ هـ / ١٩١٧ – ١٩٨٠ م ) ، المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة ، دار المعارف ، ط ٤ ، مصر ، ١٩٦٦ م ، ص ٢١ . وانظر : ( Zoubeida BENMISSI ( زبيدة بنمسي ) ، المنطق عند عمر ابن سهلان الساوي من خلال كتابه ( البصائر النصيرية في علم المنطق ) ، المرجع السابق ، ص ٣٨ .

(١٩) عمر بن سهلان الساوي ، البصائر النصيرية ، ص ٥٧ .

(٢٠) المصدر نفسه ، ص ٥٧ – ٥٨ .

(٢١) انظر : المصدر نفسه ، ص ٥٨ .

(٢٢) انظر : الفارابي ، إحصاء العلوم ، حققه وقدم له وعلق عليه : د. عثمان أمين ، دار الفكر العربي ، ط ٢ ، مصر ، ١٩٤٩ م ، ص ٥٩ وما تلاها .

(٢٣) عمر بن سهلان الساوي ، البصائر النصيرية ، ص ٦٠ .

(٢٤) انظر : رائد الحيدري (معاصر) ، المقرر في شرح منطق المظفر ، دار المحجة البيضاء ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م ، ص ٤٧ .

(٢٥) انظر : عبد الهادي الفضلي (الدكتور) (١٣٥٤ – ١٩٣٥ م / ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م) ، خلاصة المنطق ، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي ، ط ٣ ، قم المقدسة ، إيران ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م ، ص ٦٣ .

(٢٦) عمر بن سهلان الساوي ، البصائر النصيرية ، ص ٦٠ .

(٢٧) المصدر نفسه ، ص ٦٠ .

(٢٨) المصدر نفسه ، ص ٦٠ .

(٢٩) المصدر نفسه ، ص ٦١ – ٦٢ .

(٣٠) انظر : محمد رضا المظفر ( ١٣٢٢ – ١٣٨٣ هـ / ١٩٠٤ – ١٩٦٤ م ) ، المنطق ، تعليق : غلام رضا الفياضي ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ط ١ ، قم المقدسة ، إيران ، ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٥ م ص ٨٢ .

(٣١) انظر : المصدر نفسه ، ص ٨٢ – ٨٣ .

(٣٢) عمر بن سهلان الساوي ، البصائر النصيرية ، ص ٦٣ .
(٣٣) المصدر نفسه ، ص ٦٤ .
(٣٤) المصدر نفسه ، ص ٦٦ – ٧١ .
(٣٥) المصدر نفسه ، ص ٧٨ – ٨١ .
(٣٦) انظر : محمد رضا المظفر ، المنطق ، المصدر السابق ، ص ١٠٨ .
(٣٧) انظر : المصدر نفسه ، ص ١٠٨ .
(٣٨) عمر بن سهلان الساوي ، البصائر النصيرية ، ص ٨٦ .

المصادر والمراجع :

١ – أحمد بن القاسم ( ابن أبي أصيبعة ) ( ٦٠٠ – ٦٦٨ هـ / ١٢٠٣ – ١٢٧٠ م ) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق : د. نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، ( د.ط ) ، بيروت ، ( د.ت ) .
٢ – حاجي خليفة ( ت ١٠٦٧ هـ / ١٦٥٦ م ) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ج ١ ، تقديم : شهاب الدين المرعشي النجفي ( ١٣١٥ – ١٤١١ هـ / ١٨٩٧ – ١٩٩٠ م ) ، دار إحياء التراث العربي ، (د.ط) ، بيروت ، لبنان ، (د.ت) .
٣ – حسن المراغي :
ـ في تقديمه وتحقيقه لرسالتين في المنطق والفلسفة للساوي ( نهج التقديس ، وأسئلة وأجوبة ) ، منشورات : شمس تبريزي ، (د.ط) ، طهران ، إيران ، ١٣٨٥ ش / ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م
ـ في تقديمه وتحقيقه لكتاب الساوي ( البصائر النصيرية ) مع تعليقات الشيخ ( محمد عبده ) ( ١٢٦٦ – ١٣٢٣ هـ / ١٨٤٩ – ١٩٠٥ م) ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، ط ١ ، طهران ، إيران ، ١٣٩٠ ش / ٢٠١١ م .
٤ – حمد الله بن أبي بكر مستوفي قزويني ( ت ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩ م ) ، تاريخ كزيده ، تحقيق : د. عبد الحسين نوائي ، مؤسسة انتشارات امير كبير ، ط ٢ ، طهران ، إيران ، ١٩٨٣ م .

٥ – خير الدين الزركلي ( ١٣١٠ – ١٣٩٦ هـ = ١٨٩٣ – ١٩٧٦ م ) ، قاموس الأعلام ، دار العلم للملايين ، ط ٥ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠ م .

٦ – ذبيح الله صفا (الدكتور) (١٩١١ – ١٩٩٩ م) ، تاريخ ادبيات در إيران ، انتشارات ( منشورات ) فردوس ، ط ١٠ ، طهران ، ١٣٦٩ ش / ١٩٩٠ م .

٧ – رائد الحيدري (معاصر) ، المقرر في شرح منطق المظفر ، دار المحجة البيضاء ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م .

٨ – رفيق العجم (الدكتور) ( معاصر ) في تقديمه وضبطه وتعليقه على كتاب عمر بن سهلان الساوي ( البصائر النصيرية ) ، دار الفكر اللبناني ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٣ م .

٩ – زبيدة بنمسي (معاصرة) ، المنطق عند عمر ابن سهلان الساوي من خلال كتابه ( البصائر النصيرية في علم المنطق ) ، بحث منشور في شبكة الانترنت على الموقع ( https://www.academia.edu ) ، مجلة المخاطبات ، بتاريخ ٨ / ٢٠١٣ .

١٠ – زياد ، مقالة منشورة في شبكة الانترنت بعنوان ( تعرفوا على العالم : عمر بن سهلان الساوي ) ، بتاريخ ٢٩ / ٤ / ٢٠٠٧ م .

١١ – سائر بصمة جي (الدكتور) (معاصر) :

ـ تاريخ علم الحرارة : مراحل تطور مفاهيم الحرارة وتطبيقاتها وإسهامات العلماء العرب والمسلمين فيها ، منشورات : مؤسسة هنداوي ، المملكة المتحدة ، ٢٠٢٣ م.

ـ مفهوم تأثير الحرارة على حالات المادة عند القاضي الساوي ( القرن ٦ هـ / ١٢ م ) ، مقالة في الانترنت على الموقع : ( https://mail.almerja.net/more.php?idm=201385 ) ، تاريخ نشرها في الانترنت : ٢٧ / ٤ / ٢٠٢٣ ، تاريخ الزيارة : ٢١ / ١٠ / ٢٠٢٥ .

١٢ – صدر الدين الشيرازي ، ( ٩٧٩ – ١٠٥٠ هـ / ١٥٦٩ – ١٦٥٠ م ) ، الأسفار ، دار إحياء التراث العربي ، ط ٤ ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .

١٣ – صمد موحد (معاصر) ، ابن سهلان ، مقالة منشورة في دائرة المعارف الاسلامية الكبرى ، موقع في الانترنت ( https://www.cgie.org.ir/ar/article/233623 ) ، تاريخ نشر المقالة : ١٥ / ١١ ( ذي الحجة ) / ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م .

١٤ – عبد الهادي الفضلي (الدكتور) (١٣٥٤ – ١٩٣٥ م / ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م) ، خلاصة المنطق ، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي ، ط ٣ ، قم المقدسة ، إيران ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م .

١٥ – علي بن زيد ( أبو الحسن ، ظهير الدين ) البيهقي ( ٤٩٩ – ٥٦٥ هـ / ١١٠٥ – ١١٦٩ م ) ، تاريخ حكماء الإسلام ، عني بنشره وتحقيقه : الأستاذ : محمد كرد علي ( ١٢٩٣ – ١٣٧٣ هـ / ١٨٧٦ – ١٩٥٣ م ) ، مطبعة الترقي ، ط ٢ ، دمشق ، ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م ، ومطبعة المفيد الجديدة ، دمشق ، ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .

١٦ – علي عبد اللطيف (معاصر) ، من كبار علماء المنطق ، مقال منشور في موقع الوراق على شبكة الانترنت (ttp://www.alwaraq.net/Core/dg/dg_topic?ID=2558 ) ، تاريخ الزيارة : ٢٢ / ٩ / ٢٠٢٥ ، نشر عام ٢٠٠٧ م .

١٧ – علي سامي النشار(الدكتور) (١٣٣٦ – ١٤٠١ هـ / ١٩١٧ – ١٩٨٠ م ) ، المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة ، دار المعارف ، ط ٤ ، مصر ، ١٩٦٦ م .

١٨ – عمر رضا كحالة ( معاصر ) ، معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى ، ودار إحياء التراث العربي ، (د.ط) ، بيروت ، لبنان ، ( د.ت ).

١٩ – الفارابي ( ت ٣٣٩ هـ / ٩٥٠ م ) ، إحصاء العلوم ، حققه وقدم له وعلق عليه : د. عثمان أمين ، دار الفكر العربي ، ط ٢ ، مصر ، ١٩٤٩ م .

٢٠ – محمد بن محمود شمس الدين الشهرزوري ( ت ٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م ) ، نزهة الأرواح وروضة الأفراح ( تاريخ الحكماء قبل ظهور الإسلام وبعده ) ، تحقيق : د. عبد الكريم أبو شويرب ، دار بيبليون ، (د.ط) ، باريس ، فرنسا ، ٢٠٠٧ م .

٢١ – محمد رضا المظفر ( ١٣٢٢ – ١٣٨٣ هـ / ١٩٠٤ – ١٩٦٤ م ) ، المنطق ، تعليق : غلام رضا الفياضي ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ط ١ ، قم المقدسة ، إيران ، ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٥ م .

٢٢ – محمد عزيز نظمي سالم (الدكتور) (معاصر) ، تاريخ المنطق عند العرب ، الناشر : مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ١٩٨٣ م .

٢٣ – محمد محسن بن علي ( آغا بزرك ) الطهراني ( ١٢٩٣– ١٣٨٩ هـ / ١٨٧٦– ١٩٧٠ م ) ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، دار الأضواء ، ط ٢ ، بيروت ، لبنان ، ( د.ت ) .

٢٤ – مرتضى المطهري ( ١٣٣٨ – ١٤٠٠ هـ / ١٩١٩ – ١٩٧٩ م ) ، الإسلام وإيران ، ترجمة : محمد هادي اليوسفي الغروي ، رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية ، طهران ، إيران ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .

٢٥ – مقال منشور على شبكة الانترنت في موقع ( ويكي فقه ) ، تاريخ الزيارة ، ٢٤ / ٩ / ٢٠٢٥ م ، (د.ت) .

٢٦ – مؤسسة آل البيت ، مجلة تراثنا ، مؤسسة آل البيت ( عليهم السلام ) لإحياء التراث ، ( د.ط ) ، قم المشرفة ، العدد الرابع ، السنة التاسعة ، شوال / ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .

٢٧ – نقولا ريشر ، تاريخ علم المنطق عند العرب ، ترجمة ودراسة وتعليق : د. محمد مهران ، تصدير : د. زكي نجيب محمود ، منشورات أسمار ، ( د.ط ) ، باريس ، ٢٠٠٥ م .

٢٨ – يوسف إليان سركيس ( ت ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م ) ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ، تقديم : احمد باشا تيمور ، منشورات مكتبة شهاب الدين المرعشي النجفي ، ( د.ط ) ، قم المقدسة ، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩م .

الرسائل والأطاريح :

٢٩ – سلطان بن عبد الرحمن العميري ( معاصر ) ، الحد الأرسطي : أصوله ولوازمه وآثاره على العقيدة الإسلامية ، رسالة ماجستير ، إشراف : د. سعود بن عبد العزيز العريفي ، قسم العقيدة ،

كلية الدعوة وأصول الدين ، جامعة أم القرى ، وزارة التعليم العالي ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨ م .

**Sources and References:**

1 - Ahmad ibn al-Qasim (Ibn Abi Usayba) (600–668 AH / 1203–1270 AD), *Ayun al-Anba' fi Tabakat al-Atibba'* (The Sources of News on the Biographies of Physicians), edited by Dr Nizar Rida, Dar Maktabat al-Hayat, (n.p.), Beirut, (n.d.).

2 - Hajji Khalifa (d. 1067 AH / 1656 AD), Kashf al-Zunun 'an Asami al-Kutub wa al-Funun, Vol. 1, Introduction by: Shihab al-Din al-Mar'ashi al-Najafi (1315–1411 AH / 1897–1990 AD), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, (n.d.), Beirut, Lebanon, (n.d.).

3 - Hasan al-Maraghi:

— in his introduction and critical edition of two treatises on logic and philosophy by al-Sawi (Nahj al-Taqdis, and Questions and Answers), published by Shams Tabrizi, (n.d.), Tehran, Iran, 1385 Sh / 1427 AH / 2006 AD

— In his introduction and edition of al-Sawi's book (Al-Basair al-Nusairiya) with commentaries by Sheikh Muhammad Abdu (1266–1323 AH / 1849–1905 AD), Al-Sadiq Foundation for Printing and Publishing, 1st ed., Tehran, Iran, 1390 Sh / 2011 AD.

4 - Hamdullah ibn Abi Bakr Mustafi Qazwini (d. 750 AH / 1349 AD), Tarikh Kazida, edited by Dr Abdul-Hussein Nawathi, Amir Kabir Publications, 2nd ed., Tehran, Iran, 1983.

5 - Khair al-Din al-Zarkali (1310–1396 AH = 1893–1976 AD), Dictionary of Notable Figures, Dar al-'Ilm lil-Milayin, 5th ed., Beirut, Lebanon, 1980 AD.

6 - Dhahibullah Safa (Dr) (1911–1999), History of Literature in Iran, Firdous Publications, 10th ed., Tehran, 1369 AH / 1990.

7 - Ra'id al-Haidari (contemporary), The Course on the Explanation of al-Muzaffar's Logic, Dar al-Mahajja al-Bayda', 1st ed., Beirut, Lebanon, 1422 AH / 2001 AD.

8 – Rafiq al–Ajmi (Dr) (contemporary), in his introduction, editing and commentary on the book by ʻUmar ibn Sahlan al–Sawi, *Al–Basair al–Nusairiyyah*, Dar al–Fikr al–Lubnani, 1st ed., Beirut, Lebanon, 1993.

9 – Zubaida Bensami (contemporary), Logic in the Thought of Omar ibn Sahlan al–Sawi through his Book (Al–Basair al–Nusairiyyah fi ʻIlm al–Mantiq), a research paper published online at (https://www.academia.edu), Al–Mukhatabat Journal, dated August 2013.

10 – Ziad, an article published online entitled (Meet the Scientist: Omar ibn Sahlan al–Sawi), dated 29 April 2007.

11 – Saʾir Basma J. (Dr.) (contemporary):

– History of Thermodynamics: Stages in the Development of Concepts of Heat and Their Applications, and the Contributions of Arab and Muslim Scholars, Published by: Hindawi Foundation, United Kingdom, 2023.

– The Concept of the Effect of Heat on the States of Matter according to Al–Sawi (6th century AH / 12th century AD), an article available online at: (https://mail.almerja.net/more.php?idm=201385), Date of online publication: 27 April 2023, Date of visit: 21 October 2025.

12 – Sadr al–Din al–Shirazi (979–1050 AH / 1569–1650 AD), Al–Asfar, Dar Ihya al–Turath al–Arabi, 4th ed., Beirut, Lebanon, 1410 AH / 1990 AD.

13 – Samad Muhyiddin (contemporary), Ibn Sahlan, article published in the Great Islamic Encyclopaedia, website (https://www.cgie.org.ir/ar/article/233623), date of publication: 15 November (Dhu al–Hijjah) 1442 AH / 2020 AD.

14 – Abdul Hadi al–Fadli (Dr) (1354–1935 CE / 1434 AH – 2013 CE), Khulasat al–Mantiq, Islamic Jurisprudence Encyclopaedia Foundation, 3rd ed., Holy Qom, Iran, 1428 AH / 2007 CE.

15 – Ali ibn Zayd (Abu al–Hasan, Dhahir al–Din) al–Bayhaqi (499–565 AH / 1105–1169 AD), History of the Sages of Islam, edited and annotated by: Professor: Muhammad Kurd Ali (1293–1373 AH / 1876–1953 AD), Al–Tarqi Press, 2nd ed.,

Damascus, 1365 AH / 1946 AD, and Al-Mufid Al-Jadid Press, Damascus, 1396 AH / 1976 AD.

16 - Ali Abd al-Latif (contemporary), one of the leading scholars of logic, an article published on the Al-Waraq website (ttp://www.alwaraq.net/Core/dg/dg_topic?ID=2558), date of visit: 22/9/2025, published in 2007 AD.

17 - Ali Sami al-Nashar (Dr) (1336-1401 AH / 1917-1980 AD), Formal Logic from Aristotle to the Present Day, Dar al-Ma'arif, 4th ed., Egypt, 1966 AD.

18 - Omar Rida Kahala (contemporary), Dictionary of Authors, Al-Muthanna Library and Dar Ihya al-Turath al-Arabi, (n.d.), Beirut, Lebanon, (n.p.).

19 - Al-Farabi (d. 339 AH / 950 CE), The Classification of the Sciences, edited, introduced and annotated by Dr. Othman Amin, Dar al-Fikr al-Arabi, 2nd ed., Egypt, 1949 CE.

20 - Muhammad ibn Mahmoud Shams al-Din al-Shahrazuri (d. 687 AH / 1288 AD), The Pleasure of Souls and the Garden of Joy (History of the Sages Before and After the Advent of Islam), edited by Dr Abdulkarim Abu Shuayrib, Dar Bibliotheque, (n.d.), Paris, France, 2007 AD.

21 - Muhammad Rida al-Muzaffar (1322-1383 AH / 1904-1964 AD), Logic, Commentary by Ghulam Rida al-Fayyadi, Edited by the Islamic Publishing Foundation affiliated with the Teachers' Association, Islamic Publishing Foundation, 1st ed., Holy Qom, Iran, 1437 AH / 2015 AD.

22 - Muhammad Aziz Nazmi Salim (Dr) (contemporary), History of Logic among the Arabs, Publisher: University Youth Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Alexandria, 1983 AD.

23 - Muhammad Muhsin ibn Ali (Agha Bazarg) al-Tehrani (1293-1389 AH / 1876-1970 AD), The Introduction to Shi'ite Classifications, Dar al-Adwa', 2nd ed., Beirut, Lebanon, (n.d.).

24 - Murtaza al-Muthahhari (1338–1400 AH / 1919–1979 AD), Islam and Iran, translated by Muhammad Hadi al-Yusufi al-Ghrawi, Association for Islamic Culture and Relations, Tehran, Iran, 1417 AH / 1997 AD.

25 - Article published online on the 'Wiki Fiqh' website, accessed 24 September 2025 AD, (n.d.).

26 – Al-Bayt Foundation, Our Heritage magazine, Al-Bayt Foundation (peace be upon them) for the Revival of Heritage, (n.d.), Qom al-Musharrafah, Issue 4, Year 9, Shawwal 1414 AH / 1994 AD.

27 - Nicolas Richer, History of Logic among the Arabs, translated, studied and annotated by Dr Muhammad Mehran, with a foreword by Dr Zaki Najib Mahmoud, Asmar Publications, (n.d.), Paris, 2005.